المتواترة المعنى ولا تبيدا اي لا تفنى الجنة ولا النار كما نطق به الكتاب العزيز والسنة
من الخلود في كل منهما ابدا ولا يموت الحور العين عند ابي حنيفة بل هن داخلات فيمن
استثنى الله تعالى بقوله تعالى الا من شاء الله وهما اي الجنة والنار مخلوقتان الآن
كما مر مع دليله ويراه المؤمنون في الجنة لا في جهة ولا باتصال مسافة بين الرائي
والمرئي كما مر مع الاستدلال له وانه تعالى ارسل رسلا مبشرين ومنذرين اولهم
آدم صلى الله عليه وسلم ارسل الى بنيه يعلمهم الشرايع واما في حديث الشفاعة من
قول المستشفعين لنوح عليه الصلوة انت اول الرسل فالمراد الى قوم كفار واخرهم
اي الرسل عليهم تعالى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا نبي بعده وانزل عطف على
ارسل كتبا على بعض انبيائه تبين فيها امره ونهيه ووعده ووعيده آخرها نزولا
القرآن وكلها كلام الله وهو واحد وانما التعدد والتفاوت في النظم المقرو والمسموع
وبهذا الاعتبار كان القرآن افضلها والا فالكلام النفسي واحد لا يتصور فيه تفاضل
وما ورد في تفضيل بعض السور والآي فمعناه ان قراءته افضل لما انه انفع للمتدبر العامل
به اولان ذكر الله تعالى وتنزيهه فيه اكثر واشار بقوله آخرها القرآن الى انه ناسخ
لها تلاوة وكتابة وناسخ لبعض احكامها وانه تعالى يحيي الموتى فيبعثهم باجسامهم وانه
لا يجب عليه سبحانه شيء كما مر من الامرين مع دليله ويجب على المكلفين من خليقته
محبته الا اختيارية المكتسبة بالنظر في انعامه بالايجاد والامداد بالعلوم والحواس
وغيرها مما خلق لنفعهم ويجب شكره على المكلفين من خليقته وان سؤال الملكين
وعذاب القبر والحشر والميزان والحوض والصراط كل منها حق كما مر مفصلا واشراط
الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام من
السماء وخروج ياجوج وماجوج وخروج الدابة كما في سورة النمل وفي جامع الترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان وعصى
موسى فتجلوا وجه المؤمن وتخطم وجه الكافر الحديث وطلوع الشمس من مغربها كل
منها حق وردت به النصوص الصريحة الصحيحة وان الخليفة بعد نبينا محمد صلى الله عليه

بلا فصل

٩٧

وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي والتفضيل بينهم على هذا الترتيب كما مر ذلك كله موضحا
في محله فالله بالنصب سبحانه نسأله من عظيم جوده وكبير منّه اي جوده العظيم
والنعمة الكبير وفضله ان يتوفانا على يقين ذلك مسلمين انه سبحانه ذو الفضل العظيم
والطول الكبير الكريم العميم وهو سبحانه حسبنا اي محسبنا وكافينا
وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول اي
ولا احتيال او الطاقة ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم
رضي الله تعالى عن
ائمة سلفنا
الصالحين
تم

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)